# الباب الأول

# المقدمة

## أ. خلفية البحث

الرواية "المحبوبات" لعالية ممدوح، غالبا ما يظهر المؤلف الشخصية الرئيسية وهي تمر بتجارب صادمة. الصدمة بأنها عباره عن حوادث شديده، أو عنيفة تعد قويه ومؤذيه ومهدده للحياة[1]. هذه الحالة تثير استجابة عاطفية قوية وتؤثر على نفسية الشخصية، مما يزعزع توازنها العاطفي ويخلق تحديات في حياتها اليومية. يصف هذا البحث تجربة الصدمة النفسية كعنصر خارجي هام في تطوير الشخصية والحبكة. من خلال تجربة الشخصية الرئيسية، يحصل القراء على فهم عميق التأثيرات و التأثرات النفسية لهذه الصدمة.

في المقالة عن "الصدمة النفسية لدى اطفال الشهداء وعلاقتها ببعض المتغيرات"، الطلبة يعانون من الصدمة النفسية بشكل كبير فالاطفال بصفه عامة ياخذون المعنى من هذه الاحداث المتعلقة بالصدمة وخاصة من خلال ادراكهم لما يدركه الآخرون ، ومن خلال ملاحظاتهم لما يجري في الوسط المحيط بهم[2]. في دراسة بحثية، يُذكر أيضًا أن الصدمة النفسية يمكن أن تتأثر بتجارب الطفولة. كما تمت مناقشته على نطاق واسع من قبل جوديث هيرمان

---

[1] امل حاتم أسعد، *مقياس الصدمة النفسية لدى طالبات المرحلة االعدادية*، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية المقداد: عراق، ٢٠٢٣) ص ١٤

[2] ميسون كريم ضاري، *"الصدمة النفسية لدى اطفال الشهداء و علاقتها ببعض المتغيرات"*، مركز البحوث النفسية، ط ٣٣، العدد ٢، (٢٠٢٢)، ص ٢١٠

من خلال كتابها الذي يحمل عنوان *"Trauma and Recovery"*، حيث تشرح كيف تؤثر الصدمة على الأطفال أو النساء الذين يعانون من الصدمة في حياتهم وكيفية التعافي من هذه الصدمة.

التجارب الصدمية لا تظهر فقط في الحياة الواقعية بل غالبا ما تظهر أيضا في الأدب، حيث يسعى الكتاب إلى استعراض تجربة الشخصيات النفسية في قصصهم. من خلال سردها الغني والمفصل، يُدعى القراء إلى الشعور والتعاطف مع صراع الشخصية الرئيسية في التغلب على تجاربها الصادمة، مما يُظهر في النهاية صمود الإنسان والعملية الطويلة والصعبة للشفاء.

تأتي الأعمال الأدبية بسبب التجارب البشرية المتنوعة، سواء الأفراح أو الأحزان، التي عاشها مؤلفوها. تصبح كل لحظة يعيشها مصدر إلهام لإنشاء أعمال أدبية مثيرة للاهتمام للقراء. يستمد الكتّاب إلهامهم أثناء إبداع الأدب من مختلف التجارب التي يمرون بها، سواء كانت سعيدة أو حزينة. يُعتبر كل لحظة يعيشها مصدرًا لإنشاء أعمال أدبية تجذب القرّاء. الأعمال الأدبية هي أيضًا جزء من الأعمال الفنية، لأنها يمكن أن تُقدَّم كفن إبداعي من خلال التعبير عن ظواهر الحياة البشرية المعبّة بشكل جمالي.

العديد من المشاكل في حياة الإنسان الواقعية يمكن أن يُقدِّمها الكاتب من خلال عمله. أحد هذه الجوانب هو الجانب النفسي الموجود في الشخصية البشرية. لذلك، هتم علم السيكولوجية الأدبية بالمشكلات المتعلقة بالعناصر النفسية والشخصيات الخيالية الموجودة في الأدب[٣]. العلم السيكولوجي والأدبي

[٣] علاءالدين أحمد، *تنمية الشخصية للشخص الرئيسى في رواية صاحب الظل الطويل لجين وبستر: دراسة سيكولوجية أدبية على ضوء نظرية سيغموند فرويد* (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج، ٢٠٢٠) ص ٣.

هما تخصصان علميان مختلفان، لكنهما يكملان بعضهما البعض في فهم التجربة البشرية. يوفر العلم السيكولوجي نظرة ثاقبة للحالات العقلية والعاطفية للفرد، بينما يصور الأدب هذه التجارب من خلال الروايات والشخصيات المعقدة. و تجمع الجمع بين الاثنين يثري منظورنا على الحياة والعلاقات الإنسانية.

العلم السيكولوجي و الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية التي يعتقد أنها تعكس العمليات والأنشطة النفسية. الدراسات السيكولوجية الأدبية تتيح لنا الكشف عن المعاني النفسية الخفية في الأعمال الأدبية والحصول على فهم أعمق للإنسان وظروفه النفسية التي يمكن تحليلها في الأعمال الأدبية مثل الروايات.

الرواية هي فن أدبي يعتمد بشكل أساسي على الخيال، حيث يتم توصيل مجموعة من العناصر التي ترتبط ببعضها البعض وفقًا لعلاقات معينة، وتتطور من خلال سلسلة من الأحداث التي يتم دراستها لوصف تجارب الإنسان في سياق التوتر. والسعادة تنعكس أيضًا من خلال شخصيات معينة في بيئة محددة. الرواية عالم في كلمات، حيث تزهر الخيالات وتعيش الشخصيات في حياتها الخاصة، تُبنى قصص تجذب القراء إلى مغامرات، وعواطف، وأفكار غير متوقعة.

الروايات لها مجموعة متنوعة من الأنواع، مثل الرومانسية، والمغامرة، والرعب، وغيرها. في الأعمال الأدبية مثل الروايات، يمكننا قراءة شخصيات تواجه في كثير من الأحيان تحديات اضطرابات نفسية يمكن أن تشكل اتجاه حياتهم وتؤذي بالمحتمل أولئك من حولهم. إن الشخصية في الرواية هي الشائع

مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي[٤]. بناء على وظائفها، يتم تقسيم الشخصيات إلى شخصيات رئيسية وشخصيات الثانوية. الشخصية الرئيسة في أيّ عمل أدبي أو سرد قصصيّ تُجسّد المحور الأساسي والنقطة المركزية، وأمّا الشخصيات الباقية فتكون عوامل مساعدة لها[٥]. الشخصية الثانوية هي التي تقوم بدور العامل المساعد لربط الأحداث فتعمل على إكمال الرواية، كما تقوم بتسليط الضوء على الجوانب الخفية للشخصية الرئيسة[٦].

في هذه المشكلة، اختارت الباحثة رواية "المحبوبات" للكاتبة عالية ممدوح كموضوع الدراسة. تتميز الرواية بثراء الشخصيات والعمق النفسي الذي تتضمنه. تروي هذه الرواية كيف تعيش سهيلة حياتها مع زوجها وطفلها الوحيد، وقصتها مع حضور أصدقائها أحيا سهيلة من خالل قصصها اخلاصة: عن نقاط قوتها المتنوعة، وحبها للرقص والنبيذ والشعر وسط العنف المنزيل الذي تعرضت له من زوجها[٧]. إنه أيضا رواية تتميز بأسلوب لغوي جميل، ويمكن لقرائها الاستمتاع به بشكل جيد أيضا.

نتائج الأبحاث السابقة المتعلقة بالبحث الذي سيُجرى، بما في ذلك الدراسات ذات الصلة بموضوع هذا البحث، تشمل: البحث من فكرية بعنوان "عصاب القلق للشخصية الرئيسية في رواية "المحبوبات" للكاتبة لعالية

---

[٤] ابراهيم فتحى، *معجم المصطلحات الأدبية*، (تونس: دار محمد علي الحامي للنشر صفاقس، ١٩٩٨) ص ٢١٠

[٥] سهام رحالي ، كراري إيمان، دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين للكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي (جامعة البليدة ٢ - لونيسي، ٢٠٢١)، ص ١٦-١٨.

[٦] نفس المراجع، ص ١٦-١٨.

[٧] نوكا ويدي ايرناني، "*وجود الشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح* "(دراسة أدبية نسائية جان بول سارتر)، ٢٠٢٣، ص ٧.

ممدوح"[٨]. هذا البحث يناقش الوسواس القلقي للشخصية الرئيسية في رواية "المحبوبات"، ويستخدم نظرية الهيكل والنظرية النفسية.

ثم هناك دراسة من أيو رحمانينجسيه، بعنوان "الصراع في رواية المحبوبات لعالية ممدوح (مراجعة جوهرية).[٩]" تتمحور هذه الدراسة حول موضوع الدراسة، وهو رواية "المحبوبات" لعلياء ممدوح، والاختلاف في ذلك، حيث تركز هذه الدراسة على الدراسات الجوهرية والصراعات التي تحدث في هذه الرواية.

البحث الذي أجرته نوكا ويدي ايرناني في عام ٢٠٢٣ بعنوان " وجود الشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح (دراسة أدبية نسائية جان بول سارتر)[١٠]. تتسم هذه الدراسة بالتشابه مع دراسة المؤلف في موضوع البحث، حيث تستخدم رواية "المحبوبات" للكاتبة عالية ممدوح. تناقش هذه الدراسة وجود الشخصية الرئيسية في الرواية باستخدام نظرية النسوية لجان بول سارتر.

بناء على سرد الدراسات السابقة أعلاه، يمكن للكاتب أن يستنتج أن الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة المذكورة هو أن هذه الدراسة تركز على كيفية حدوث الصدمة النفسية للشخصية الرئيسية، وكذلك أعراض وتأثيرات الصدمة التي تعاني منها الشخصية الرئيسية استنادا إلى نظرية جوديث هيرمان (Judith Herman).

---

[٨] فكرية، *"عصاب القلق للشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح"* (٢٠١٨): ص ٦٣-٧٥.

[9] Ayu Rahmaningsih, "Konflik dalam Novel *Al-Maḥbūbāt* Karya Aliya Mamdūḥ (Suatu Tinjauan Intrinsik)," *Jurnal Sarjana Ilmu Budaya* 1, no. 2 (May 2022): 1–80.

[١٠] نوكا ويدي ايرناني، "*وجود الشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح* "(دراسة أدبية نسائية جان بول سارتر)، ٢٠٢٣.

بناء على ذلك، تعتبر الباحثة أنه من الضروري القيام بدراسة أعمق حول الصدمة النفسية التي يعاني منها الشخصية الرئيسية في رواية "المحبوبات" لعالية ممدوح، وذلك من خلال تطبيق نظرية جوديث هيرمان، كما تهدف الباحثة إلى تحليل التأثيرات و التأثرات التي تنشأ نتيجة لهذه الصدمة النفسية بشكل أعمق.

**ب. تركيز البحث و فرعيته**

بناء على خلفية أعلاه البحث السابقة، تركز الباحثة هذا البحث على صدمة النفسية الشخصية الرئيسية في رواية «المحبوبات» لعالية ممدوح. أما فرعيته وهي:" الصدمة النفسية من حيث التأثيرات و التأثرات للشخصية الرئيسية في رواية 'المحبوبات' لعالية ممدوح"

**ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث**

تنظيم المشكلة في هذا البحث هو:

"كيف تكون الصدمة النفسية من حيث التأثيرات و التأثرات للشخصية الرئيسية في رواية "المحبوبات" لعالية ممدوح ؟"

**د. أهداف البحث**

بناء على صياغة المشكلات أعلاه، يكون الهدف الرئيسي للبحث كالتالي:

١. لاكتشاف الصدمة النفسية للشخصية الرئيسية في رواية "المحبوبات"
٢. لاكتشاف التأثير والتأثر في حدوث الصدمة النفسية للشخصية الرئيسية في رواية "المحبوبات".

**هـ. أهمية البحث وفوائده**

هذا البحث مهم لإجراء لأنه يمكن تقديم مساهمة عملية للقراء لفهم أعمق لتعقيدات تجربة الصدمة وكيف تنعكس هذه الأمور في عالم الأدب. وفي حالة إلحاح هذا البحث سينتج عنه عدة فوائد هي:

ليكون هذا البحث مصدر الفكر ومرجعا لمن يريد أن تطوير المعارف في الدراسات السيكولوجية الأدبية

١. ليفتح البحث نافذة جديدة لفهم تعقيدات الشخصيات النفسية وتفاعل الإنسان مع الصدمة من خلال السرد الخيالي.
٢. ليوفر أساسًا لتطوير سياسات أو تدخلات اجتماعية أكثر فعالية في التعامل مع آثار الصدمة النفسية على المستوى الفردي والمجتمعي